

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2761 @

أخبرنا أبو هاشم الهاشمي قال أخبرنا أبو سعد المروزي قال حدثنا أبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد البغدادي بأصبهان وكتب لي بخطه قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البارع ببغداد قال حدثني أبو الجوائز الحسن بن علي بن باري الواسطي الكاتب قال حججت في بعض السنين فبينما أنا في الطواف إذا لمحت جارية لم أر كحسنها فتعلقها قلبي فسألتها عن اسمها فقالت نعم وانتسابي إلى بني فهم فلم أزل أستمع بالنظر إليها مدة إقامتنا بمكة فلما فارقنا مكة لم أدر أي صوب سلكت فقلت .

(قل للظلم ألا هلمي للحكم % إن أنكرت ظلمي) .

(ومن البلية أن يبيت % حبيب نفسي وهو خصمي) .

(أو أن أرى نجمي وقد % ناديته مغرى برجمي) .

(أركائب الأحباب ليتك % بالمحب لم ترمي) .

(حقا لقد نعمت ظهورك % إذ سرت بحدوج نعم) .

(خود تصيب سواد قلبي % وهي للجمرات ترمي) .

(وكم التقت أنفاسنا في % حومة الحجر الأحم) .

(عند استلام الركن آونة % وسحب الدمع تهمني) .

(فمحوت ما سطرت ملائمها % على عمد بلثمي) .

(يا غرة السروات من فهم % لقد أضللت فهمي) .

(أثبت يوم النفر سهمك % في الفؤاد وطاش سهمي) .

وازداد وجدي بها وكلفني بحبها فقال لي بعض من آنس به لو تزوجت يسكن ما بك فتأبيت ثم ملت إلى ما قال رجاء الإفاقة فاستعنت بامرأة على ارتياد امرأة أتزوجها فجاءتني بعد أيام وقالت قد حصلت لك امرأة تلائم مرادك حسنا وبيتا فاستحضرت وليها وتزوجتها فلما زفت إلي تأملتها فإذا هي صاحبتني فقضيت العجب من حسن الاتفاق .

أنشدنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن النجار البغدادي بحلب قال

أنشدنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار بن علي الماندائي ببغداد